

## فتح الباري شرح صحيح البخاري

( قوله باب قول أبا دا إذا قضيت الصلاة الآية ) .

أورد فيه حديث سهل بن سعد في قصة المرأة التي كانت تطعمهم بعد الجمعة فقيل أراد بذلك بيان أن الأمر في قوله فانتشروا وابتغوا للإباحة لا للوجوب لأن انصرافهم إنما كان للغداء ثم للقائلة عوضاً مما فاتهم من ذلك في وقته المعتاد لاشغالهم بالتأهب للجمعة ثم بحضورها ووهم من زعم أن الصارف للأمر عن الوجوب هنا كونه ورد بعد الحظر لأن ذلك لا يستلزم عدم الوجوب بل الإجماع هو الدال على أن الأمر المذكور للإباحة وقد جنح الداودي إلى أنه على الوجوب في حق من يقدر على الكسب وهو قول شاذ نقل عن بعض الظاهريه وقيل هو في حق من لا شيء عنده ذلك اليوم فأمر بالطلب بأي صورة اتفقت ليفرح عياله ذلك اليوم لأنه يوم عيد والذي يترجح أن في قوله انتشروا وابتغوا إشارة إلى استدراك ما فاتكم من الذي انقضضتم إليه فتنحل إلى أنها قضية شرطية أي من وقع له في حال خطبة الجمعة وصلاتها زمان يحصل فيه ما يحتاج إليه من أمر دنياه ومعاشه فلا يقطع العبادة لأجله بل يفرغ منها ويذهب حينئذ لتحصيل حاجته وباء التوفيق .

896 - قوله حدثنا أبو غسان هو محمد بن مطر المدنى وأبو حازم هو سلمة بن دينار ووهم من زعم أنه سلمان مولى عزة صاحب أبي هريرة قوله كانت فينا امرأة لم أقف على اسمها قوله تجعل في رواية الكشميءنـى تحـلـ بمـهـمـلـةـ بـعـدـهاـ قـافـ أـيـ تـزـعـ وـالـأـرـبـاعـ جـمـعـ رـبـيعـ كـأـنـصـبـاءـ وـنـصـبـ وـالـرـبـيعـ الـجـدـولـ وـقـيـلـ الصـغـيرـ وـقـيـلـ السـاقـيـةـ الصـغـيرـ وـقـيـلـ حـافـاتـ الـأـحـوـامـ وـالـمـزـرـعـةـ بـفـتـحـ الرـاءـ وـحـكـىـ بـنـ مـالـكـ جـوـازـ تـثـلـيـثـهـ وـالـسـلـقـ بـكـسـرـ الـمـهـمـلـةـ مـعـرـوـفـ وـحـكـمـ الـكـرـمـانـيـ أـنـهـ وـقـعـ هـنـاـ سـلـقـ بـالـرـفـعـ وـتـكـلـفـ فـيـ تـوـجـيهـهـ قـولـهـ تـطـحـنـهـ فـيـ رـوـاـيـةـ الـمـسـتـمـلـىـ تـطـبـخـهـ بـتـقـدـيمـ الـمـوـحـدـةـ بـعـدـهاـ مـعـجـمـةـ وـكـلـاـهـماـ صـحـيـحـ قـولـهـ فـتـكـوـنـ أـصـوـلـ السـلـقـ عـرـقـهـ بـفـتـحـ الـمـهـمـلـةـ وـسـكـونـ الرـاءـ بـعـدـهاـ قـافـ ثـمـ هـاءـ ضـمـيرـ أـيـ عـرـقـ الطـعـامـ وـالـعـرـقـ اللـحـمـ الـذـيـ عـلـىـ الـعـطـمـ وـالـمـرـادـ أـنـ السـلـقـ يـقـومـ مـقـامـهـ عـنـهـمـ وـسـيـأـتـيـ فـيـ الـأـطـعـمـةـ مـنـ وـجـهـ آـخـرـ الـحـدـيـثـ وـاـنـ مـاـ فـيـهـ شـحـمـ وـلـاـ وـدـكـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ الـكـشـمـيـهـنـىـ غـرـقـةـ بـفـتـحـ الـمـعـجـمـةـ وـكـسـرـ الرـاءـ وـبـعـدـ القـافـ هـاءـ التـأـنـيـثـ وـالـمـرـادـ أـنـ السـلـقـ يـغـرقـ فـيـ الـمـرـقـةـ لـشـدـةـ نـضـجـهـ وـفـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ جـوـازـ السـلـامـ عـلـىـ النـسـوـةـ الـأـجـانـبـ وـاسـتـحـبـ الـتـقـرـبـ بـالـخـيـرـ وـلـوـ بـالـشـيـءـ الـحـقـيرـ وـبـيـانـ مـاـ كـانـ الصـحـابـةـ عـلـيـهـ مـنـ الـقـنـاعـةـ وـشـدـةـ الـعـيـشـ وـالـمـبـادـرـةـ إـلـىـ الطـاعـةـ وـهـمـ قـولـهـ بـهـذـاـ أـيـ بـالـحـدـيـثـ الـذـيـ